

الإدراك الحسي والحركي :

هو احد أنواع العمليات العقلية المتعلقة بالفعل الكائن الذي يكون داخل الإنسان على وفق استجابة خارجية عن طريق إحساس أو استجابة لتصور وخيال الحركي أو نتيجة تفكير داخلي فقد وردت تعريفات عدة عن الإدراك إذا عرفه (قاسم حسن حسين) بأنه ((القدرة على الإحساس بأوضاع الجسم إحساساً غير بصري سواء في حالة الحركة أو السكون)) والإدراك (الحس _ الحركة) هو:

عملية تنظيم المدخلات الحية وإعطائها معنى .

من خلال هذه التعاريف نلاحظ إن الإحساس يشكل الدور الأساسي لعملية الإدراك لهذا فقد اقترن إدراك بالأحاسيس التي هي ظاهرة أولية بسيطة لظاهرة الإدراك أي أن الإحساس يسبق الإدراك معناه استلام مثير في حين الإدراك معناه تفسير مثير وتتم عملية الإدراك (الحس _ حركي) من خلال تتابع مراحل والتي تبدأ بالتعرف على معلومات الحسية من خلال الحواس السمعية والبصرية ثم تأتي مرحلة أخرى هي مرحلة التمييز والانتقاء بعدها ترسل مناطق معينة في المخ ويتم تخزينها .

التغيرات والعوامل المؤثرة في الإدراك:

هناك عوامل ومتغيرات متعددة تؤثر في عملية الإدراك وهذه المتغيرات فئتين وكل فئة تحتوي على مجموعة عوامل ثانوية ومؤثرة في الإدراك .

أولاً :- التغيرات الذاتية : هي التغيرات عائدة لشخصية الفرد وسمات ومقومات الشخصية التي تجعل الفرد يدرك الأشياء ويشكل مختلف عن الآخرين وقد تجعله يدرك المواضيع بشيء مختلف من وقت لآخر طبقاً للحالة النفسية . ومن ابرز هذه المتغيرات.

أ- الخبرة السابقة:

إدراك المواقف الجديد ويرتبط بالموقف السابق والذي سبق وان مر عليه وتلعب الذاكرة دوراً في تحديد معنى الإحساس حيث يستدعي نفس الموضوع ومشابهاً وبعدها يستطيع اللاعب مثلاً أن يدرك الموقف الجديد ومن ثم السلوك المناسب .

ب-الاتجاه والميول :

لكل شخص لديه ميول واتجاهات تحدد احتماله وتوجهه فالمدرّب أو مدرسة التربية الرياضية يدرك حالة اللاعب أو طريقة أدائه ولعبه بشكل مختلف عن أي شخص آخر

ج- القيم :- قيم الفرد تؤثر في الإدراك وهذه القيم هي قيم تربوية ويمكن التعرف على أنواع منها كالطاعة والإقدام والتعاون وهذه القيم عندما تتواجد سواء عند المدرس التربية الرياضية أو للاعب فإنها تجعل الموقف التعليمي أكثر سهول على الإدراك.

د- الحاجات:

من المتعارف عليه هو إن حاجة ام الاختراع.
فاللاعب بكره القدم يبحث عن وسيلة تسهل له الوصول إلى للهدف ومن ثم تحقيق الإصابة عندما يكون في حاجة إلى ذلك الهدف

هـ :- حاجة الاستعداد : أي أن يتهيأ الفرد ويتأهب من اجل مواجهة متطلبات الموقف الإدراكي الجديد والغير مألوف فلاعب كرة السلة المستعد والمهيأ نفسياً فانه لا يستطيع الإصابة خلال الرمية الحرة وبغض النظر عن كافة الظروف والعوامل البيئية الخارجية والمتمثلة بالملعب ومن حيث الجمهور أو الساحة والحكم.

ثانياً :- المتغيرات الموضوعية:

هي خصائص وصفات الموضوع المراد إدراكه سواء كانت هذه والصفات عن الموضوع نفسه أو أن اكتسبها من وجوده في مجال معين . وهناك العديد من المتغيرات منها.

- 1- عامل التشابه : المواضيع التي تكون عن درجة من التشابه يمكن إدراكها.
- 2- عامل التقارب : مثل الأشكال الناقصة يدركها ونراها.
- 3- عامل الإغلاق : مثل الأشكال الناقصة يدركها الفرد على انه كاملة كالدائرة المرسومة بخطوط متقطعة تدرك كأنها دائرة كاملة.
- 4- عامل الكثافة : الأشكال المتباينة في كثافتها يمكن إدراكها بحاسة البصر
- 5- عامل التكوين : كلما كانت التكوينات المكونة للشكل أصلية كلما كانت أكثر مقدرة على البروز .

6- ابرز أهمية تعلم المهارة الحركية الرياضية خلال الدرس وكذلك أسلوب وطريقة عرض المهارة إضافة إلى تنوع الاتجاهات بالنسبة للمدرب أو المدرس بالنسبة للاعبه حتى يستطيع هؤلاء من إدراك المهارة بشكلها الصحيح وأخيرا لابد م المدرس أو المدرب التربية الرياضية أن يكون استمكانا من أداء عرض المهارة المطلوبة تعلمها .

الإدراك الحسي - الحركي في مجال الرياضي :

إن ممارسة النشاط الرياضي يفرض على اللاعب مميزات معينة من الإدراك الحسي والحركي الخاص فلاعب الجمناستك يتمتع بقدرات إدراكية حسية تختلف عن لاعب كرة القدم ، كرة السلة وغيرها من الألعاب إذ أن لاعب الجمناستك يكون إدراكه الحسي - الحركي محصورا مع الجهاز أما للاعبو كرة القدم ، السلة ، الطائرة فيكون إحساسهم مع الكرة وتحركات أعضاء الفريق الخصم.

وللإدراك الحسي - الحركي أهمية في القدرة على أدقه والتميز في الخصائص المكانية والزمانية للحركة إذ أن تحديد العلاقات الزمنية في العمل الحركي وتتسق الحركات يعد من عمليات الإدراك المعقدة وهذا يعتمد على التنسيق الدقيق في تقلص وارتخاء العضلات أما إدراك المكان فهو يمثل أهمية كبيرة في العمل الحركي وتلعب حاسة البصر دوراً رئيسياً في هذا المجال وبواسطة إدراك المكان يمكن حل كثير من الواجبات المهارية والتخطيطية.

ويشير فارفل لأهمية والإبصار بالنسبة للإدراك الحسي - الحركي حيث تعد الصفتان مصدرا أساسيا للمعلومات عن العلاقات الفراغية والزمانية في الوسط المحيط وقد أجريت تجربة على لاعبي الجمناستيك لتحديد حركة الذراعين الدائرية للأعلى وللأسفل وحساب دقة تحديد الدوران دون استخدام العينين ثم مقارنة هذه النتائج بعد استخدام العينين قد لاحظ الباحث الدقة في التحديد تتحسن عندما تكون العينين مفتوحتين .

أهمية الإدراك الحسي:

تعتمد هذه الأهمية على:

- 1- اكتشاف الفرد للحركات الرياضية.
- 2- تحويل الطاقة من شكل لآخر.
- 3- إرسال إشارات إلى أماكن عملها.
- 4- تجهيز المعلومات.

العلاقات بين تطوير المهارات وعملية الإحساس وعملية الإدراك:

إن الإدراك لمرتبط بالمعرفة الحسية وعلى أحكام الخبرات المخزونة في الذاكرة . كلما زاد الإحساس دقة وتغيرا كان الإدراك أدق في تشخيص الميزات . فالتشخيص الدقيق يعطي الفكرة الواضحة للدماغ وبالتالي فإن العمليات العقلية اللاحقة تعتمد على معلومات صحيحة ودقيقة ، إن كل العمليات اللاحقة من بحث في الذاكرة وتفاعل بين المثير والمخزون يعتمد على التشخيص الدقيق للمثيرات الخارجية ومتى ما كان التشخيص دقيقا وصحيحا فان احتمالات الاستجابة العلمية تكون عالية . وكلما كبر الفرد زادت فاعلية الإحساس وزادت معه فاعلية الإدراك والتي تعتمد على تفسير المثيرات

المصادر:

- 1- الرياضة المعاصرة . مجلة علمية فصلية متخصصة تصدرها كلية التربية الرياضية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ٢٠٠٢ .
- 2- أمين الخولي ، أسامة كامل راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي للطباعة ، القاهرة ط ٥ ، ١٩٩٨ .
- 3- وجيه محجوب : علم الحركة ، الموصل ، دار الكتب للطباعة ، ١٩٨٩ .
- 4- وجيه محجوب وآخرون : نظريات التعلم والتطور الحركي ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية ، ٢٠٠٠ .

مازن عبدالهادي احمد الاستاذ الدكتور

جامعة بابل - العراق

عضو الاكاديمية الرياضية العراقية